وفي نحو ما جاءني الا راكبا ما جاءني كائنا على حال من الاحوال
وفي نحو ما سرت الا يوم الجمعة ما سرت وقتا من الاوقات
وعلى هذا القياس وفي صفته يعني في الفاعلية والمفعولية
والحالية ونحو ذلك واذا كان النفي متوجها الى هذا المقدر
العام المناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا اوجب منه
اي من ذلك المقدر شيء بالا جاء القصر ضرورة بقاء ما عداه على
صفة الانتفاء وفي انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب
زيد عمرا فيكون القيد الاخير بمنزلة الواقع بعد الا فيكون
هو المقصور عليه ولا يجوز تقديمه اي تقديم المقصور
عليه بانما على غيره للالباس كما اذا قلنا في انما ضرب زيد
عمرا انما ضرب عمرا زيد بخلاف النفي والاستثناء فانه لا الباس
فيه اذ المقصور عليه هو المذكور بعد الا سواء قدم او اخر
وههنا ليس الا مذكورا في اللفظ بل متضمنا وغير كالا في افادة
القصرين اي قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على
الموصوف افرادا او قلبا او تعيينا وفي امتناع مجامعة
لا العاطفة فيما سبق ولا يصح ما زيد غير شاعر لا كاتب
وما شاعر غير زيد لا عمرو الانشاء اعلم ان الانشاء
قد يقال على نفس الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه
وقد يقال على ما هو فعل المتكلم اعني القاء مثل هذا
الكلام كما ان الاخبار كذلك والاظهر ان المراد ههنا

الانشاء

هو الثاني

هو الثاني بقرينة تقسيمه الى الطلب وغير الطلب وتقسيم
الطلب الى التمني والاستفهام وغيرهما والمراد بهما ههنا
معانيها المصدرية بقرينة قوله واللفظ الموضوع له كذا
وكذا لظهور ان لفظ ليت مثلا يستعمل لمعنى قولنا
التمني لا لقولنا ليت زيدا قائم فافهم فالانشاء ان لم
يكن طلبا كافعال المقاربة وافعال المدح والذم
وصيغ العقود والقسم ورب ونحو ذلك فلا يبحث عنها
ههنا لقلة المباحث البيانية المتعلقة بها ولان
اكثرها في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء وان كان
طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع
طلب الحاصل فلو استعمل صيغ الطلب لمطلوب حاصل امتنع اجراؤها
على معانيها الحقيقية ويتولد منها بحسب القرائن ما يناسب
المقام وانواعه اي الطلب كثيرة منها التمني وهو طلب حصول
شيء على سبيل المحبة واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان
المتمنى بخلاف الترجي تقول ليت الشباب يعود ولا تقول
لعله يعود لكن اذا كان المتمنى ممكنا يجب ان لا يكون لك توقع
وطماعية في وقوعه والا لصار ترجيا وقد يتمنى بهل نحو
هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع له لانه حينئذ يمتنع حمله على
حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتفائه والنكتة في التمني
بهل والعدول عن ليت هو ابراز المتمنى لكمال العناية به

وصيغتي التعجب وكم الخبرية

Copyright © King Saud University